او نصدق حرفاً واحداً مما تقولون

ولما وصلت الى هنا كان الغضب قد اخذ منهما كل مأخذ فضربت برجلها الارض وصاحت ايذاً : هو في بيته وبنتي عندي . أاسلمها بيدي الى ايدي الشقاء فتقضي شبابها غارقة في الاحزان وحتى شاخت يطرحها بعيداً عنه كحيوان نجس ! مستحيل ! ان حباً مبنياً على اساس المال لا يدوم وانا اريد ان يعيد جمال ابنتي الى اخر نسمة من حياتها . افتش لها عريس يحب فيها اداءها واخلاقها ويريد منها طهارتها ومبادئها . لوريس يا زوجي العزيز انا امنحك من الان من تضحية بارة واحدة في سبيل اسعاد صهر لنا اما هذا الاحمق المغرور فقل له يقصد فتاة غير فتاتنا فان في العالم مجانين كثيرين يدفعون ضعفي هذه القيمة لزواج بناتهن .

وفتح باب الغرفة ووقفت على عتبته فتاة في العشرين من سنيها وقفة الاهة الجمال بشعر مسدول على كتفيها وجبين لامع وضاء وكان يسمع من حواليها حفيف كحفيف اجنحة ملاك لان ملائكة الطهارة والوداعة كانت تظللها وتسير حواليها . وفتحت فاها وقالت بصوت لطيف لقد نطقت بغتة يا امي هذا جوابي اليه وهذه افكاري فيه الياس عطاالله

مشاريع مهمة

تهذيب الفتاة السورية

جاء سوريا من ثلاثين سنة امرأة انكليزية انشأت مدارس في الشويفات مرّ عليها ربع قرن ولا تزال تزداد تقدماً ونجاحاً . هي لوزا بروكتر ذات الفضل العزيز والخير الجزيل احدى نعم الاقرنج المباركة التي صارت للفتاة السورية مصباحاً منيراً يزيل غشاوة الجهل عن عينيها ويهديها سواء السبيل . وقفت في حياتها باقول

والعمل وما برحت مدارسها تنفع بعد وفاتها بالعلم والتهذيب . حتى ان تلميذاتها قد اقتبسن منها هذه الغيرة الانسانية مع قواعد اللغات واصول العلوم وهن اليوم يقدمن الى الامة تقدمة غرامية من ثمار افئدتهن باسم معلمتين الطيبة الذكر الحميدة الاثر فيا اجل تحتي الامال وما احسن الفوز بالامانى . هذا لبنان حالتا الان

عندما احتفت عمدة هذه المدارس باكرام فقيدتها بحفلة تذكارية من نحو ثلاثة اعوام وكنا من المدعوين الخطابة في الحفلة فتينا ان تتعاون تلميذات الفقيدة على تعزيز العلم والادب اكراماً لذكر معلمتين فيتجرعن بقيمة يعلمن بريعها فتاة مستعدة للعلم في المدارس العالية باسم الفاضلة المرحومة اوريزا بروكتر

ويسرنا ان هذا التمني لم يذهب سدى على ما علمنا من الصديق الفاضل رئيس هذه المدارس الذي رتق له الموضوع فواصل تنبيه الافكار اليه وما زال حتى تألفت الجمعية وذلك في مدرسة البنات في الشويفات

تألفت تهذيب الفتاة السورية كجمعية تهذيب الشبيبة الوطنية في الكلية . وهذا ملخص بيان مسهب منها جاءنا من حضرة الفاضلة الانسة مريم بارودي مديرة مدرسة البنات . قالت والقول كأنه بلسان الجمعية

لما اطلعنا على تقارير جمعية تهذيب الشبيبة ورأينا غايتها من اقدس الغايات وانفعها للوطن العزيز تمنينا لو كان لنا مثلها لنتعاون مع الاخوان الاساتذة على القيام بهذه الخدمة الشريفة لاننا امة مثلهم في معامل التهذيب ولان الشباب زهرة العمر والشبان والشابات اقدر على القيام بأهم الاعمال واصعبها . والاعمال العظيمة لا تقوم الا بالتعاون اخصه تعاون الجنسين بناء على ما نرى في العالم فضلاً عن كون الله لم يستحسن ان يكون الرجل وحده فانشأ من ضلعه معيناً له . والذي ساعدنا على الرغبة في ذلك بل الذي نبهنا اليه وحثنا عليه هو حضرة رئيسنا الفاضل القسيس طانيوس سعد وبعد المباحثة والمفاوضة تمكنا من تأليف هذه الجمعية في مدرستنا في غرة كانون الاول من العام الماضي فتعينت السيدة مرسعد رئيسة والانسة بنى مالك نائبة لها واما بالسع امينة صندوق وسيسيليا شقير كاتبة مراسلات ومريم بارودي كاتبة

وقانع . وبقية الاعضاء من سيدات فاضلات . وقد جعلنا عملنا هذا بثابة تذكار لعلمنا لوريا بروكتر واعتراف بفضلها . هكذا فليعلم الغربيون بان الشرقيين لا ينسون الفضل ولا ينكرون الجميل ولو بعد الموت

غاية جمعيتنا الاولية مساعدة الفتيات والمصرات على التعلم في المدارس العالية وتحصيل العلوم الراقية . لان الامة باحتياج الى هذه الغاية ولاننا قد ذقنا لذة العلم ومن العدل ان نذيقها غيرنا . وما ننفقه على الفتاة في عسرها نعيده الينا في يسرها فلا نخسر عليها شيئاً بل تكون خدمتنا الوطن ومهما تقلبت الاحوال على الفتاة المتعلمة فلا يستحيل عليها ان تعرض على الجمعية مع توالي الايام . وهذا ما قررناه تذرعاً لحفظ اموالها كما اننا قررنا وجوب انتخاب لجنة من وجيهات البلاد المشهورات بالفضل والادراك كلجنة استشارية لاستلام الاموال والتصرف بها بالاتفاق معنا حسبما يعود على المشروع بالنفع والتقدم . وسنرسل كتاباً عمومياً الى اخواتنا تلميذات مدرستنا على اختلاف اماكنهن والى كل السيدات المعروفات بحب الخير وصدق الوطنية فان لهن في غايتنا ليتكرمن بمساعدتنا بالرأي والدرهم . فان مشروعنا الوطني اول مشروع من نوعه في سوريا وما هو الا لاخراج فتاة العصر من الظلمة الى النور وانهاضها من رقاد الرق والاستبداد الى معالي الحرية والدستور ليعم التهذيب امهات المستقبل ليتعزز مقام المرأة تعزيزاً لمقام الرجل فيرى الجميع ان غيرة المرأة على اخواتها لا تقل عن غيرة الرجل على اخوانه وينتفي الوهم بان الشرقية لا تقدر على تأسيس المشاريع المهمة كالغربية . هو وهمي لا صبغة طائفية له ولا غايات ومصالح شخصية لاعضائه . وكفى بهذه الامور بواعث على مساعدته الان . لا سيما لانه بعد في حال الطفولية فيحتاج من تأخذ بيده وتنشطه ومساعدة الضعيف لاشك افضل من مساعدة القوي فضلاً عن كون المساعدة المجردة للاعمال الخيرية كلها ادبياً ومادياً افضل من صرف الوقت في اللاهي المختلفة . ومناصرة مثل هذه الاعمال تكسب الشكر العظيم والذكر المجيد

انواع مساعدات الجمعية عديدة كل سيدة تستطيع على الاقل نوعاً منها . فهي الكفالة السنوية دون ان تقل عن الليرة الفرنسوية . التبرعات مهما كانت قيمتها

واوقاتها . تقديم مصنوعات يدوية تباع بطرق مناسبة . اقامة حفلات ادبية ذات ريع . تاليف جميات فرعية للمساعدة حسب ظروف الزمن والمكان . حث الغير على المساعدة

وجميع ما يقدم هذه الجمعية نذكره باسم مقدميه على صفحات الحسنات . مبتدئين الان بما تقدم حال الشروع في العمل فقد تبرع رئيس المدرسة بلية فرنسية ووعد بقبول الفتاة المساعدة بنصف راتب وقدم لنا ليرتين من مدرسة الاحد وجادت مدام المرحوم امين بك جريديني بلية انكليزية وجمعية الاجتهاد الروحي في مدرستنا بلية ونصف وجميع الاعضاء المركزين منهن في الجلسة الاولى ١٨٧ غرشاً وثلاثين باره . وبناء على هذه المساعدات بدأنا بالعمل ورشحنا بعض النابغات المستوفيات شروط المساعدة وانتخبنا منهن فتاة بدأت بالدرس بعد عطلة الميلاد في غرة هذا العام

نسأل الله ان ان يأخذ بيدنا ويقدرنا على كل ما يأول لخير الوطن

النادي العائلي = نظر فريق من زهرة شبابنا الى حالتنا الاجتماعية بتروٍ وادراك فرأوا باحتياج الى نادٍ عائلي يقي الشبيبة المتهذبة خطر القهاوي والحانات ويسهل لها سبل التعارف والمعاشرة ويوأيد ما بينها من عرى الصداقة والالفة فتأمن على اجتماعها من بذاءة مفسود ومن غباوة جاهل او من ثقالة سكير ومن جفاء متامر وتكون على ثقة من اعضائه ادباً واطفاً . فاقدموا على انشاء هذا النادي بنية وحمية فاتخذوا له مكاناً مناسباً أثثوه بما يلزم بذوق وجمال وأعدوا غرفة منه للمطالعة والكتابة دون ان يهملوا الرياضة البدنية بل افسحوا لها مجالاً رحباً . وبلغت منهم كرامة الاخلاق الى ان اباحوا دخوله لكل اديب مهذب ولو كان من غير اعضائه المشتركين واعدوه ايضاً لاستقبال الاوانس والسيدات المتهذبات حيث يمكنهن ان يبدين فيه اجتماعاتهن اللطيفة والمفيدة ويطالعن ما شئن من الجرائد والكتب ويمارسن الالعاب الرياضية النافعة اسوة بنساء اوروبا الراقيات ومع كونه